

أنا آخر من لوح لليل

رحيم الريفي

أنا آخر من لوح لليل

اسم الكتاب : أنا آخر من لوح لليل

الجنس : نصوص

المؤلف : رحيم الريبيعي

القياس : ٢١ × ١٤ سم

عدد الصفحات : (١٢٠)

عدد النسخ : (٥٠٠) نسخة

الطبعة الأولى : لسنة ٢٠١٩

التصميم : محمد الجواد رياض

لوحة الغلاف : جاسم البياتي



الناشر : دار المثقف للطباعة والنشر / بغداد

كرادة داخل / هاتف + ٩٦٤ ٧٧٣ ٣٦٤ ٦١٢٥

Etihad.ugb@gmail.com

[@Dar Al Mithaq for Printing and Publishing](https://www.facebook.com/DarAlMithaqPrintAndPublishing)

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق العراق / بغداد (٠٠٠٠) لسنة ٢٠١٩

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى الذين زرعوا الخريف في مواسم الحصاد ،

إلى الذين كنت صادقاً وطيباً معهم حدّ اللعنة ،

إلى التي تمنن سقوطها في عثرات قلبي

إلى الصمت الذي تفشي في بلدي

إليكم وأكثر .

زفير الطوفان

عزيزتي على ركلِ الكرةِ الضالةِ من صبيةِ الحيِ

لا تعني مساعدَتهم في لملمةِ حقهم المسكوبِ على

طاولةِ حمراءِ

بل لأنني تذكرتُ كرويةَ الأرضِ

التي ضاقت بآفاقِ الجميعِ

وغيرت مسارها نحو المجهولِ

عندما تمنحُ حضنَها للسماءِ

أكادُ أختنقُ من عوادمِ البشرِ

الشوارعُ لا تعرفُ نفسها

كأنني رغوة طافية

ترمياني سخونة الواقع خارج حساباته المستقبلية

لأبقى في زمن الحمقى، فهم يحقنون أورام أفكارهم

بما يشهيه الدمار

يرخون رؤوسهم على الضياع

المساحات الشاسعة مهدورة من ايامنا المعدودة

نكتفي بالنظر إليها عارية

يسكنها الفراغ، وزفير الطرقات

تتوارد الأجيال لعنةً أبديةً

أحياناً كثيرة أحلمُ بعودةِ نيرون

وهو يحرقُ حيائنا المصابةِ بالجربِ

لتكتفَ جدرانُ بيوقتنا من حكٌ بعضها البعض

لـ حقوقَ ولا تخطيطٌ ... ولا مدبّرٌ

يعينُ الصغارَ على تركِ اللعبِ

بقادمِ أحلامِهم الكبيرةِ

أنفاسُ سادِيَةٍ

ماذَا لَوْ أَبْيَحَ سُرُّ الدَّخَانِ الْكَئِيبِ

هَلْ سَتَنْطِقُ الأَفْوَاهُ الْمُتَقْرَحةُ؟

رَغْبَاتُهَا عَقِيمَةُ دَائِمًا

كَمَا يَرْقُعُ الْفَاسِدُونَ أَفْعَالَهُم بِتَزْيِينِ الْقَبَاحَةِ دَائِمًا

عَلَيْنَا أَن نَكُونَ مَجَانِينَ

تَقْوِيدُنَا رَغْبَةُ أَقْدَارٍ عَمْيَاءَ

تَحْتَ كَنْفِ عَقْلَاءَ جَدَدِ

الْعِيشُ فِي عَالَمٍ يَبْثُثُ هَلْوَسَتَهُ بِكُلِّ أَنَاقةٍ

لَا حَاجَةَ فِيهِ لِمَكَبِراتِ الْمَوْتِ

الجميع يلبي دعوات ربّه

أضرب.....

سياط الوجع لتشعل فتيل اللهفة

متعة أخرى للذى يجعل حبال الحتف

تطوّق بها رقايا راكنة

جعلت الكثيرَ منا يعلقُ رأسه فوق هرم الضياع

ترتبط بمخدع بدبل

نهاية سجائـ فاخرة

عندما تشيعها يد المتخمين بذات الوجع .

عزف الرصاص

جارُنا الذي أحبَهُ ربٌ

حيث جعلَهُ عقيماً

فهو الوحيدُ الذي لا يجهلُ مكانَ قلبه

عندما يعلو صوتُ الانفجار

أو عندما تعزفُ الشياطين

على طبولِ الحربِ المفاجئة

كثيراً ما يبللُ سخونةَ أعصابِه

بصبرِ الجدرانِ الباردةِ على قساوةِ الزمن

يلقبونهُ (أبو غريب)

الغائبُ الذي لا يستحقُ هذا الوجود

الغائبُ الذي ينتظره السُّراق

الغائبُ الذي استعدتْ لنهايَتِ لحمهِ انيابُ المحن

الغائبُ الذي يحتضنُ الخوف

الغائبُ الذي غصَّ بطعمِ الموت

في وطنٍ يتلعرُ أبناءَه

بكلٌّ المسميات

حتى يثبتُ للجميعِ قداستَةَ وحدته

الممثلةِ بالفراغِ الصاخب

جعلَ من نفسهِ منديلاً

يواري فوق شواهدِ الدهر

رقصُ دموعَ الفاقدين

على عزفِ الرصاص .

صفعانٌ مدوّنة

أبي لا يجيد العزف على أوتار القسوة

يد خرُز فير كلماته لصباحات الشتاء القارسة على كفيه

طالما طربت نار الموقد على أنغام أحلامه اليتيمة

لا تخطى قضمات الواقع المتعب لقرص الخبز

عندما يَعد على راحة يد أمي

أمي التي شاطرته ذبح الصمت

أمام مخاض الأرض

وهي تدور حول الشمس بمدارٍ كاذب

مهما حاول الهروب من ضجيج تنهداي الشرسة

يبللني جمر صفعاته المدوره

وأنا أنظر إليه بعيون متخمسة بالعطش

نبوءاته شاسعة جداً

لدرجة أني أرفعها بوجوه أبنائي المحلقين وسط

العاصفة

كلما لبت هوا جسهم دعوة الريح

للرقص مع الأمنيات .

على سبيـل الأـمنـيات

الانطـوـاءُ لـذـيـدٍ جـداً ، كـثـيرـاً ما يـجـعـلـنـي أـتـنـاـولـ الأـحـلـامـ

كـجـرـعـاتـ مـسـكـنـةـ لـلـوـاقـعـ

أـناـ دـائـمـ الـأـمـنـيـاتـ أـعـيـشـ فـيـ فـرـاغـ دـسـمـ

تـهـزـنـيـ اـيـادـ مـتـطـفـلـةـ كـوـنـيـ أـشـبـهـ عـلـبـ الـهـدـاـيـاـ إـلـىـ حـدـ ماـ

أـمـنـيـاتـيـ الـمـسـتـحـيـلـةـ قـدـ تـكـونـ سـاـذـجـةـ جـداـ

أـتـمـنـيـ أـنـ تـتـحـولـ مـدـيـنـتـيـ إـلـىـ مجـسـمـ صـغـيرـ

حتـىـ تـعـودـ كـبـيرـةـ فـيـ مـخـيـلـتـيـ

أـتـمـنـيـ أـنـ تـتـحـولـ جـمـيعـ الـأـسـلـحـةـ إـلـىـ دـمـيـ مـلـوـنةـ

تعـيـنـ الـأـطـفـالـ الـمـعـاقـةـ عـلـىـ عـبـورـ الزـمـنـ

أتمنى أن يصاب كأس الماء بالزهايمر

لكي ينسى جفاف النهر

أتمنى أن أدخل جيوب الأغنياء

حتى أفتح للفقراء أبواب الأمل

أتمنى أن يتوقف العالم عن الحركة لساعة واحدة

حتى أرسم قبلة على جسد من أحب

لعلها تكون فاتحة لعناق طويل

أتمنى أن أشارك أمي حملها للمرض حتى أرمم أنفاس

أخوتي

أتمنى أن أبني نهايات شاهقة تليق بالألحاء

وازير كل التهم الموجهة لله بهدم جامع مدينتي

الدافئ

الذي توسط أزقة راجفة.

أتمنى أن يتمغط بيتنا لمرة واحدة حتى يضرب الحظ

في نفسه

اooooooo ... لدى أمنيات كثُر

والحاضر يزاحمي دائمًا

على أضافة حلم آخر يغير شكل مائدتي الفارغة .

ألوان طافية فوق الغيم

النساءُ تفقدُ طعمَها

تكونُ حشوًّا بين القوافي

أو مجرد أحجارٍ فائضةٍ عن الرغبة

نستخدمها في تجاوزِ مجرى الحياة

أحياناً أخرى

نرمي فوقها مخلفاتِ نشاطنا

في صنعِ الخراب

الذي يجعلُ منا كائناتٍ مجهرية

تنشدُ في المكاناتِ المظلمة

عندما ننصبُ أنفسنا ملوكاً

وسطِ ضجيجِ العالمِ

نبحثُ عن تأويلٍ آخرٍ

نترجمُ بهِ كلَّ الثوابتِ

على مقاسِ نظراتنا الزائفةِ

أيتها الألوانُ الطافيةُ فوقَ الغيمِ

أهربنَ من كلٍّ هذه التفاهاتِ

روضنَ جماحَ ثورَكَنَ الدخيلةِ

فأنتنَ ماءُ الحياةِ

ألتزمَ بمقاديرِ الطبخةِ الكونية

وعرّجَنَ للذيدِ ما تشتهي القصائد

بحروفٍ ناضجةٍ المعنى

فالبحرُ لا يدركُ نفسهُ الا بالأمواجِ .

تحتَ الْبَدْ

طالما اخترنا انْ تكونَ هامشًاً

في سجلاتِ الربِّ

نغلقُ أبوابَ التعالي

نتطلعُ إلى الجميعِ من أعلى شرفاتِ الحبِّ

فنحنُ أقدسُ المقدسات

ضعُ ما تشاءُ تحت يدك

إلاً عيوناً تنتظركَ كالعصافيرِ لوجهِ الصباحِ

ذاتَ موعدٍ وموعد

ووجدتُ نفسي وحيداً

أطوفُ حولَ ظلّك

ترميني بجمراتِ التجاهل

بعدَ انْ استوليتَ على مساحةٍ شاسعةٍ من القلب

لا أذكُرُ عددَ المراتِ التي دنسَ بها افكري

بموتِ آخرَ للقيامة

الشكُّ الوحيدُ الذي زادني يقيناً

انكَ خارجَ اطارِ الموت

تحطمُ صورةَ الحياةِ حدَّ الخراب

متى تدركُ اننا في مسارٍ ممغنط

مركزه شاعر غباتنا العميماء

يهلّك جميع الوافدين

خارج أسوار مدنٍ أدركتْ

ان للإنسان ملامح ذهبية

وكنزهُ الذي بين يده .



طلاسم التأويل

لَا أعتقدُ سببَ وقوفكِ الرماديِّ علی شرفاتِ مخيّلتي

يبررُ حيلكِ الماكثَ فوقَ جروحٍ ساخنةٍ

تعادين التجاهل

بعد كلِّ ظهورٍ أستقبلُ فيه سهامَ الصدُّ بصدرٍ عارٍ

لَا تعلمين تكلفةَ الطعمِ الموشومِ بالتنهيداتِ الطازجةِ

اجمعي الوردَ المعتقَ بأنفاسِي

ربما حضنُ الأوراقِ لحروفِ غافيةٍ

لَا يعكرُ مزاجَ الرؤيا فيها

حتى طلاسمِ التأويلِ

عندما تخترقُ أبوابَ العودة

لست الأنثى الأولى

لكنكِ عثرتِ في قلبٍ لا يتسع

إلا... لمكانٍ واحدٍ

مهما أعددتِ ترتيبَ ذاكرتي

وأخليتِ سبيلَ أمنياتي العالقة

في مجرى الأيام

تزدادين وضوحاً ويزدادُ وهجُ الألوان

وأنا الباحثُ عنكِ في كل زوايا اللقاء .

أقدامُ الضباب

قد تجتُّ من المداراتِ بعضَ الشَّهْب

لَكُنَّكَ لا تستطيعُ وقفَ دورانِ الكونِ

تنوي شربَ البحْرِ وصفعةُ الْمَلْحِ تباغتُ رغبتَكَ غَيْرَ

المبررة

تقتلُ الكثيرينَ في سيرُكَ المُرْتَبِ على مساعاًٍ متزنةٍ

لا تطيقُ رؤيةَ ذلكَ وهو يحاولُ قطع

أسمالِ إشارةِ النهاياتِ الممارِةِ في عيونِ الضوءِ

كأنكَ تشاركُ الشوارعَ حملها الثقيل

تحرمُ زهرةً من يدِ الصباحِ

لا تغير ملامح الواقعِ مهما حاولتَ شلّ أقدامِ الضباب

ناسياًً وجودكَ مع الجميعِ داخلَ ساعةٍ رمليةٍ ذاتِ خيبةٍ

وأخرى تطرقُ القلوبَ بكلٌّ قسوةٍ

الخدشُ يوهجُ أجوبتي الذهبية

ما دمتُ أمنُ أن النجاۃ في الحبّ

تربطُ الجميعَ بخيوطٍ وهميةٍ

أبشر الجرائمِ أكثرها شفافيةٍ

لكن هل تركُ أسماءَ المجرمينَ ناصعةً

كبياضِ أسنانِ صحتكَ الصفراء؟

للكبار فقط

تكرار المحاولة

قد يستهلك القدرة على التفكير

بعد أن تيقنت أنَّ للرب عصاً خفية

الآن أرى جميعَ من حولي

كرات بليارد

مبعثرون والمصير واحد

كثيراً ما تطاردني أفواهُ لزجة

منبوذٌ يدعى الشعر

أو عاهرةٌ من ديترويت

فاتورةُ الكهرباءِ الوطنية

مدينةُ الثورة

أحترمُ كلَّ الأشياء

عندما تكونُ في مكانيها تماماً

لا آخذُ دوراً أعدَّ لغيري

الذي علمني نهاياتِ الحبٌ

يستأذنُ الموتَ ليعدَّ مراسيمَ حفلِ الرحيل

وهو يركلُ جسدهُ المنهاك

بعيداً عن أصواتِ المراهنين على فوزِ المجهولِ .

نبوءات نصف العنة

المشهد مؤلم جداً

الأرضفة تقشر جلدَها بعباراتِ العطف، عيونُ المارةِ تطردُ

الألوان كلّها

أجسادُها الدخانية جعلتها تنفذ في أي مكان

احترق بصمتٍ بالرغمِ من ليالي الكانونية

كلما اعترض طريقي طفلٌ تراقصت شفتيه على سيمفونية

آذار

فإنَّ الأرضفة بخيلة بالدفء

وعمود الإنارة لا يروي حكاياتِ الجدة

الحروبُ تنخرُ في جسدِ المدنِ، وهي تسقي أزهارَها من

مستنقعٍ^{كبيرٍ}

الشيءُ الجميلُ في الحربِ إنها تهضمُ كلَّ الأشياءِ في

أحشاءِ هذا العالم

وتتبوأُ على رأسِ الأيامِ ،

بلا ترددٍ.

سياط الحرب

المُتَخَمِّونَ بِالْجَهَلِ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْحَظِّ كَثِيرًا

وَلَا فِي تِبَادِلِ الْأَدْوَارِ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِمَالِ

لِإِعَادَةِ رِشاقَةِ عَقُولِهِمُ الْمُتَشَحِّمَةِ

يَدْرِكُونَ خَلَالَهَا نَقْصَ الْأَشْيَاءِ

يَقُولُونَ :

إِنَّا مَكْلُوفُونَ بِحَمْلِ أَقْدَارِنَا .

كَمَا يَعِيشُ حَصَانُ مَدِينَتِي

الَّذِي يَحْلِمُ بِاسْطِبْلٍ يَسْتَرِدُ بِهِ كَرَامَتَهُ

مَكَانُهُ الْمُتَقَاطِعُ مَعَ الْجَزْرَةِ الْوَسْطَيَّةِ

للقطاع(٢٥)

يزيد الأجواء قهراً

بحجب الرؤيا عن عيون الله

بعد أن يأكل من صاحبه

عناء العمل ووجع السياط كوجبة يومية

أنا لا أدعى نبوءة أخرى

فقط أحتاج العيش في بلادٍ لا تبخل علينا بعد الوجبات

فبعد كل حرب تجعل منا شاخصاً

لسياطِ حربٍ أخرى مجهولة المصدر .

حقائب الرحل

نحنُ لا نكتفي بامرأةٍ واحدةٍ

كما تعتقدُ أغلبُ النساء

الرجالُ خصومُ الكفاية

حتى تمشطُ الأنثى انتشالَ الشبقِ بحرفية

وقتَ اندلاعِ حرائقِ الرغبة

الجميعُ يضعُ في مخيلته

مقاساتٍ عارية

تطفو فوقَ بحارِ النزوة

تستقبلُ الأيديَ المشرعةَ للنجاة

أحياناً كثيرةً وعلى مستوى الانصهار

تأتي إحداهاً ترمي وداعَ الوجود

في زحمةِ الأمنيات

لا تعودُ الا بالفراغِ ... تذكرني بحجمِ الألم

عندما أرى مثبتَ التسريحَةِ يغزو السوق

ورأسي يرفعُ رايةَ الاستسلامِ للصلع

إتركْنَ متسعاً في حقائبِ الرحيل

لاستيعابِ كلَّ المفاجئات

ولا تكتفِ أحداً كنَّ برميَّةٍ واحدةٍ للودعِ .

غريبٌ عن الطيران

طالما أحلقُ في مسيري فوقَ الأرض

كسحبٍ سالٍ لعابُها بجمالِ تلةٍ محملةٍ بالورد

الشوارعُ تثرثُرُ كثيراً

في زمنٍ دخيل...

تُذكرني قنانيُّ الخمرِ الفارغة

بصديقي الذي ملأَ عمرَهُ بالوحدة

ترنحُ الأقدارُ كلما رأتهُ يُصوبُ كلماتهِ نحو حلمٍ منشود

لذلك ارتضى أن يسبقها بنخبِ الخيبات

يرتقُ مسرحَ الواقعِ حدَّ الشمالة

تكاثرُ الشعراِءِ جَعْلَتُهُ يُشِيرُ لِلْحَيَاةِ بِتَمَرِّدٍ عَقِيمٍ

يُطِوعُ الْحُرُوفَ تَحْتَ نَارِ الدَّهْشَةِ

سَحَابَةُ لَفْظَتِهَا السَّمَاءُ ... تَمَطِّرُ شَعْرًا بَيْنَ خَرَابِ الْأَيَامِ

ذَلِكَ الصَّدِي الْمُقِيمُ فِي ذَا كِرْتَنِي

أَشْتَاقُ لِقَدَاسَةِ الْحَوَارِ

فِي حَضْرَةِ مَنْ يَعِدُ تَوازِنَ الْمَنْصَاتِ

بِقَبْضَةِ أَجْنَحَتِهِ الْمُرْتَعِشَةِ

يُشارِكُنِي فِي الْهَبُوطِ عَلَى مَدْرَجِ الْحَيَاةِ

وَهُوَ الْغَرِيبُ عَلَى الطِّيرَانِ !

مدينةُ الفوضى

دونَ جناحٍ يُتلِّى

تُحلقُ أمنياتنا بلا عودةٍ آمنةٍ

لملادي .. يحفظُ للجميعِ قدسيَّةَ الوجود

نَترَاشُقُ الخيبات

في مدینتنا فقط

مدینتنا الوحيدةُ التي أصابها الدوار

من وحْمِ هذا العالم

تنقياً للأرواحَ هكذا

عند ولادةِ كلّ عهدٍ

لا معنى لسخونةِ الرمادِ في قاموسِ العيون

أنا الوحيدُ العالقُ في رحمِها أنتظرُ دوري

في حالةِ إجهاضٍ طارئةٍ

تُعيدُ لي مسارَ التحليقِ خارجَ سربِ الأغرية

تلك التي خدعتْ الجميع

عندما سرقتْ صوتَ العنادلِ من فمِ الصباحِ .

إلى ولدي

يَشَدُّ انتباهَكَ جمالُ الليلِ

وهو يسْتُرُ عورَةَ الْبَنَيَاتِ العالِيَّةِ

تتجاهلُ الْحِبَالَ الَّتِي تَنْخُرُ قوَّتها بِرْفَعِ الْأَوْرَاقِ

قَطْعُهَا المُفَاجِئُ رَبَّما يُعِيدُ لَكَ وَعِيَّاكَ

كصفعَةٍ تَسْتَلَذُ بِها عَنَدَ الْحَاجَةِ

ولدي ...

أَخْفَى دَمْوعِي أَكُورُهَا مُخدِعًا لَكَ

فقط عَرَجُ بالمعنى

فَهُوَ لَا يَنْضُجُ إِلَّا... بِكَلِمَاتٍ نَارِيَّةٍ

شاطِرْنِي جرّعاتِ الجَمْرِ وَأَنْتَ تَتَحسَّسُ الدَّفَءَ

الأشاشُ الَّتِي هَجَرَتَهَا سَتَفْتَشُ عَنْهَا بَيْنَ الْمَحَطَّاتِ

رَحْلُوكَ دُونَ حَنْجَرَةَ

تَسَنْدُ عَلَيْهَا غَنَاءَكَ الْمَوْشُومَ بِذَاكِرَةِ الْأَيَامِ

إِذْ لَمْ تَكُنْ كَتْفِي كَفِيلَةً بِحَمْلِ نَزْقِ أَفْكَارِكَ الْلَّبَنِيَّةِ

لَا تَتَوَقَّعُ النَّهْوَضَ دُونَ يَدِ يَفْتُلُهَا تُقْلِكَ

سَطَارَدُ ظَلَّ الْعَابِثِينَ باشْرَاقةٍ جَدِيدَةٍ

فَلَا تَتَرَكْ عَقَارِبَ الْأَمْنِيَاتِ

تَلْدَغُ مَا تَبْقَى مِنْ عَمْرِكَ

قبل السياط

وكففْ دموعكَ البريئة

كلما وجدتَ نفسكَ منتصباً وسطَ العاصفةِ .



جَوْفُ الْمَعْنَى

قبلَ أَنْ تُحْطِمَ جِدارَ الْوَدّ

أَحْرَصْ عَلَى سَلَامَةِ الْحَجَرِ

إِعَادَةُ الْبَنَاءِ وَارْدُ فِي سَجْلِ الْخَطَايا

كَفْنٌ ضَمَيرَكَ بِالصَّمْتِ

أَبْتَسِمْ زورًاً أَمَامَ الْمَرَايا

تَمَعْنُ بِحَقْيِيقَةِ وَاحِدَةٍ

إِنَّكَ كَالآخَرِينَ تُبَلِّلُ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ

حَتَّى تَلِجَ كَلْمَاتِكَ فِي جَوْفِ الْمَعْنَى

مَا تَزَالُ أَسِيرَ نُوبَاتِ جَنُونِيَّةٍ

حَمْلُكَ الْمُتَعِبُ لِسَالٍ فَارِغَةٍ

الْتَّجَاهُلُ لَا يَعْنِي شَيْءٌ

أَمَامَ دُورَانِكَ فَوْقَ الْجَمَرَ

تَخْلُقُ أَسْبَابَ الرِّحْيلِ قَبْلَ اللَّقَاءِ

شَظَايَا الْقُلُوبِ الَّتِي حَطَّمْتَهَا لَا تَزَالُ سَاخِنَةٌ

تَرْكُ فِي ضَبَابِ الْأَيَامِ

تَنْهِيدَةً عَمِيَاءً

يَكْفِي الْبَحْثُ عَنْ أَجْزَاءِ دَمِيَّةٍ مَمْزُقَةٍ

وَمَمَارِسَةُ الْلَّعْبِ بِغَوْضُوِيَّةٍ عَلَى رَتَابَةِ الْفَصُولِ

تعلمُ جيداً أنَّ الوقتَ قد يخلقُ الأشياءَ من جديد

وتجهلُ حقيقةً واحدةً

أنَّ القلوبَ لا تقبلُ التدويرَ.

ملائحة العدم

السير فوق الخطوط الحمراء

لا يعني تجاوزها بل استحقت مكانها

تحت أقدام الجميع

هكذا تَعودُ بمغلقِ براق

تمكنت من تحطيم كل الرفوف المنسية

علقت بقايا الجدران المتسطبة فوق حلمٍ ضال

نهشَ الوساداتِ الدافئة

يُعيدُ الجليدَ على قممِ الضمائرِ السايكوباتية

تروضها رواياتٌ طازجة

تركيبةُ السيلِ بلا فاصلٍ زمنيٍّ

يُعيدُ حساباتِ تجمهرِ الترابِ

جعلتَ العبثَ يخترقُ أحزمةً محظورةً

الأفواهُ لا يغلقُها قوتُ الصغارِ

تلهمُ نفَسَها ليعيشَ ربُّها

يرقصُ مع النجومِ

في حوضِ زجاجيٍّ

يزدادُ بريقاً عندَ كلِّ رجةٍ .

أرْتَدِيكِ شُعْرًا

تَزَدَّادُ محاولاتِ رغبتي بقراءتكِ بعد كلّ كَلْمَة

أَجَدَنِي مَا عَرَفْتُ سُوَالِكِ من أَنْثى تَقْتَادُ حرفِي حَبًّا بَعْدَ

حَبٌ

جَمِيعُ النَّظَرَاتِ تَمَادَتْ فِي رَمِي السَّهَامِ

قَنَاعَتِي تَعْدَتْ كُلَّ اصابة

هَلْ كَانَ (إِيروس) كَحْلًا احاطَ بِهَا لَهُ عَيْنِيكِ؟

لَا تَسْأَلِينِي وَقَدْ تَكُورَ شَعَاعُ الشَّمْسِ فِي وجْنِتِيكِ

وَتَبَخِرَتْ كُلُّ الْكَلِمَاتِ كَلِمَا حَاوَلْتُ أَنْ أَرْتَدِيكِ شُعْرًا

بِقَاءُكِ الْعَائِمُ وَسْطَ رُؤْيَايِ الْكُوْنِيَّةِ

سببٌ كافٍ لدوراني المستمر حولك

حبيبي ... المسافاتُ لا يغريها قوامُ البعد

أنتِ نهايةُ الرحلةِ وعلى شفتيكِ تغفو آهاتي

حبيبي انت أولُ المنايا التي تُعيدُ الحياة بقبلة

وعلى يديكِ تحلقُ الكلمات

راقسي جماحَ نشوتي

بللي ستائرَ الصمتِ بصراخِ المطرِ وحطمي البعد

بتدوينِ أحلامِنا على أوراقِ اللقاء

ودعينا نشرقُ بين الكلمات

نطردُ كلَّ الفواصلِ والنقطِ العالقةِ بينَ الوصلِ

حتى نتلاشى في أفقٍ مرسومٍ بالحبِّ قصيدة

نُرْفِعُ ذَاكِرَةً

يُرْتَدُونَ كَلْمَاتٍ ضَبَابِيَّةً لَا تُلَائِمُ مَنَاخَ الْآخَرِينَ

إِخْتَارُوا أَنْ يَكُونُوا صَغَارًاً بِذَقْوَنِ بَيْضَاءِ

يُسْتَلِذُونَ بِدَفِءِ أَجْسَادِهِمُ الْعَارِيَّةِ

حَامِلِيْنَ أَقْلَامًا رِمَادِيَّةً

كَلْعَبَةٌ تَتَقْيَأُ كَلْمَاتَ خَادِشَةٍ

لَا تَنَاسِبُ غَيْرُ أَصْحَابِ الْمَقَاسَاتِ الشَّاذَةِ

لَا تَسْتَغْرِبُ الْكَثِيرُ بِحَاجَةٍ لِلَاسْتِشَعَارِ

يَدْعُونَ إِنْهُمْ يَتَقْنُونَ كُلَّ شَيْءٍ

يَذْكُرُنِي كَبِيرُهُمْ بِمَرْوِضِي الْأَفَاعِيِّ

الذى أدمى الرقص بوجه النفاق

أشفق كثيراً على نهايتهم

تلك الأيدي الملوثة

لا تجيد التصفيق إلا للفراغ .

سارية الكون

أبصرتها لا تجيد حرفَ قبليتها نحو السماء

تتدلى كلماتها على مسامع الأقدار

تطفي نار النائبات بدموع ساخنة

فهي التي تقلبُ نيات بعزمٍ خالدٍ

ساريةٌ يرفرفُ حولها كلَّ الكون

تراقب احتضاني لغيمة ماطرة

حتى يكون شعاع الأمل

يطوقي كهالةٍ نجم لا يضل

مهما ترتحَ في مسارهِ

الملبد بظلمة الانشطار

وجود قلبك أولى بالمباركة

هكذا تقول وفي عيدها

أمي
.....

ملاذي الوحيد وطوق النجاة

الذى رماه الرب

وأنا أستقبل الكون بأول غرق .

مراة الفقد

أصدقاء الطيبون

تقودُهم الأقدار بلا موعد

يعرضونَ على أروقةِ الذكرياتِ أنفاسَهم البريئة

أرددُ على أسماعِ القبورِ مراة الفقد

عندما أتذوقُ حلاوةَ الماضي

كم اتمنى أن تكونَ هناكَ ثغراتٌ على طولِ المسافة

أرمي بها لامباتي وأكتفي بها تلويبةً وداع

أدعسُ فوقها دموعي وطراوةَ قلبي

فإن أللَّا الأرواحِ أقربها على يدِ الموت

كم كنتَ شهياً يا صديقي حتى تفارقنا ونحنُ جائعون

لذلك العطفِ ونشوى ابتسامةٍ صادقةٍ

نفوسُ غيرٌ مهجنةٌ

أكتافها مضجعٌ لكلِّ الأيدي

لا أخشى تجربة النوم على صفيحٍ ساخنٍ

وإن كانتْ زغبُ المنايا تشيعُ ولادةَ اسمائنا بكلِّ بروءٍ

نستقبلُ الغيابَ بعيونٍ لا تُبصرُ حقيقةَ الفناءِ

وخلودَ بعضِ الأسماءِ في سجلِّ العدمِ .

نجلیان عمیاء

نعم أحُبها ...

عَمْدٌ حِروْفَكَ الْمَاسِيَّةِ بِالْوَفَاءِ

قَبْلِ الشَّرْوَعِ فِي كِتَابَةِ نَصٍّ حَوْلَ أَنْثَى إِسْتَشْنَائِيَّةٍ

غَرَستُ أَغْصَانَهَا النَّدِيَّةَ فِي صَحْرَاءِ دَرْوِبِكَ الْقَاحِلَةِ

تَرَاقِبُ كَلْمَاتِكَ وَأَنْتَ تَمْتَطِي السَّحَابَ

تَنسَابُ مَعَ الرِّيَاحِ الدَّافِئَةِ

لَتَمْطَرَ فَوقَ أَيَامِهَا الْمَطْلَةِ عَلَى شَرْفَاتِ الْفَصُولِ

ثِيَابُهَا الْحَمْرَاءُ تَغَازِلُ طَيفَكَ الْقَرْمَزِيَّ

لَا تَعْرِفُ السَّوَادَ غَيْرَ الَّذِي حَوْلَ عَيْنَهَا

ماكرةٌ... ترثي وشاحَ الحياة

في لحظةٍ إنصهار العشق

إخترات ان تكون في قفصٍ تمناه كل الطيور

أحبها

فهي النافذة التي تعرج من خلالها

طقوسٍ تجلياتي العميماء

وأنا بين يديها طفلٌ لا يكبر .

رباط قسري

أرواحٌ بعواصفَ نرجسية

محملة بالخيبات

تبثُ عن أحضانِ شجرة ضاجعها الخريف سهواً

الأغصان تشاركها انكساراً بطعمِ الألم

ترمي نفسها على نفسها

حين يباغتها مصدر الأمنيات

فراغ يسند فراغ

يجمع أشلاءً متنافة

متاهات ندم وفوضى رباط قسري

معنى حقيقي

لاحتسأ الموت بكل قسوة

والجميع متعطش لعناق صوت الفجر

لا ينتهي البكاء على الأحياء

حتى تعود الأيام حاملة في يدها ورقة عذراء

انتصار الأقلام فصل آخر

يضاجع مواسم الحقيقة .

افق ضيقة

لا توجد هناك حرية كافية

احياناً تكون الاهوال ملاداً لتسكب الأقواء

تجعل رحى الكلمات تمارس طحئها الأنique في أقبية

المزاج

رؤوس متخومه بالعوز

شرارة واحدة تكفي لإنفجار أعمدة التحليق

ترنج بوصلة العالم

ارتجاف يدِ جدتي

تباء

أني أفقد السيطرة مره أخرى

فهندسية الكون ذات نهايات مغلقة

تجعلني عالقاً في مربعاتِ (بت موندريان)

كأنه تعمد أن يرسم الحياة داخل أفق ضيق

حتى نجتاز خطوطها الحادة

لا أستحق تصفيقَ أعقابِ السجائر تحت صمتِ المطر

ونفوقِ البحر

تنحرني مشارط الملح كلما همممتُ بركوبِ موجة

صارم القرارات أكثرها هدوء

سوف أعن كل النتائج بعائض قوتي في تحمل الركالات

على منحدر ثقتي المطلقة

بهشاشة الجدارن

خياراتي مستهلكة

لابد من تمشيط إنجاري فوق عنفوان الرغبة كدفعٍ

. واحدة.



رَكَامُ الزَّهْوَرِ

وأنتَ تجلسُ فِي مَقْهَىٰ عَام

لَا تتفاجئ بِوْجُودِ زَهُورٍ مُخْتَلِفَةٍ اٌتُشَاطِرُكَ الْاِنْتِشَاءِ بِلَا

رائحة

تُضَاجِعُ أَفْكَارَكَ وَفَقَ تَسْعِيرَةٍ قَانُونِيةٌ

وَأَنْتَ تَشْرِعُ بِإِيقَافِ تَأْمِلاتِكَ الْبَرِيءَةَ ... هُنَاكَ أَصَابِعُ مَلُونَةٍ

تَحَاوُلُ أَنْ تَزِيلَ الْأَتْرَبَةَ

مِنْ مَخِيلَةِ أَفْكَارِكَ لَتَرِي تَلاطِمَ النَّهُودِ بِدَقَّةٍ عَالِيَّةٍ

تَطْرُقُ بَابَكَ مِنْ تَرَكْتُ يَتِيمًاً عَلَى قَارِعَةِ الْاِنْحِرافِ

وَتَطْلُبُ الْمَسَاعِدَةَ

تحتاجُ كثيراً لتدويرِ دمائك بلمسةٍ أنشى

مراكزُ المساجِ كثيراً ما تشنُّ ظهرَ الإنسانيةِ بأيادي ناعمة

هناك نساءٌ مجازةٌ رسمياً فلا داعي لتلميعِ الإنحطاط

الأحاديث الفارغة تزدحم بها الأفواه وتملأ كل مكان

عندَ بائعِ الخضارِ وهو يعينُ أحدا هنَّ لبيعِ التفاح

سكرتيرةُ الوزيرِ جميلةٌ جداً... لذلك تراهُ متغائلاً جداً

القصيدةُ بحاجةٍ ماسةٍ لترسمَ زهورَ الركامِ على أقبية

ضمائِرَ مباعةٍ التجارةُ بالنساءِ تدرُّ أرباحاً كبيرةً الخاسِرُ

الوحيدُ هو الجميع

جرادُ الحربِ يستلذُ بالجوعِ وسطَ الأزهارِ

تاركًا صدىً للخرابِ في متناولِ أجملِ مذيعةٍ للاخبارِ

التي أدمنتْ قراءةَ الولاياتِ بشراهةِ .

سؤال الذيبة

فوقَ عَبْثِيَّةِ الأَجْسادِ المُثِيرَةِ

تَتَسْعُ دَائِرَةُ الْخِيَالِ

غَالِبًاً مَا أَرْمَى سَلَالَ الْخِيَابِ فِي بَئْرِ الْأَمْنِيَاتِ

أَتَحْسَسُ مَسَامَاتِ الْوَهْمِ، وَنَعُومَةِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ

النِّسَاءُ يُثْرِنَ حَمَاقَتِي دَائِمًا لِعَنَاقِ إِحْدَاهُنَّ

كَلِمَا سَنَحَتْ لِي الْفَرْصَةُ بِالْتَّدْلِي فَوْقَ أَسْوَارِ الضَّبَابِ

وَكَلِمَا شَاكَسْتُ الرُّؤْيَا بِحَبَالٍ قَصْرِيَّةٍ

اِرْتِطَامِيُّ الْمُسْتَمِرُ، حَقِيقَةٌ لَا أَصْدِقُهَا

جَمِيعُ الْمُحَطَّاتِ بِاَهْتَةٍ

ما زلتُ أتلقي جرعاتِ المراهقةِ على شكلِ وجباتٍ

فوضوية

ترسمُني كخطٍ بياني

بين مُحصلةِ الفراغِ واتجاهِ الرغبةِ .

لقاءان ماطرة

الكلماتُ وحدُها ترسمُ أمامَك

لحظةٌ شوقٌ يتيمه

حواراتٌ شاردة

تجتاحُني دونَ استئذانٍ كأنها نبوعَةٌ عاصفةٌ

حبيبي ما زالتْ أنفاسي تحملُ غيماتٍ عامرةٌ

برعشةِ اللقاءِ الماطر

فوقَ مياسمَ المرمر

لن تشيخَ أوراقُ تحملُ قصائدَ نازفةً

سنواتُ البعِدِ بركانُ أعمى

كلما ضربتْ سياطُ الشوق

تسارعتْ فيه نبضاتُ اللهفة

تفتحُ نوافذَ الجمر

على خطواتي المنسيّة

في أولِ لقاءٍ تضاجعتْ فيه أصايننا

فحملتْ بذاتِ اليوم

و جداً يلتحفُ الورد

يُحيلنا ملائكةً ضالةً

يحملُها إعصارُ يُراقصُ الأرض

ينزعُ عنها رغبةَ اليومِ ويزرعُ فيها مخالبَ الخوفِ

حتى لا يمزقُ الفراقُ أرواحاً بريئةً

يمنحها طقوسَ النرجسِ

و تدوينِ القبلاتِ على شفاهِ بللها اليباسِ

حبيبي... لا لا لا

تذكرةٌ

فنحنُ لا نجيدُ التمثيل

فقط كنا للجسد

حريةَ الانصهارِ في عشقٍ لا يُعرضُ على مسرحِ الحياةِ .

رائحةُ الخوفِ

المجهول مبرر كافٍ

يجعلنا نفتح ذراعنا للدنيا

ونحن نبكي

فلا أحد يعيينا حنجرته

و جواز سفر بالعودة

الأمهات وحدهن يعيدين توازن البقاء

ليسقينَ الأمل.....

العاشق برائحة الخوف

الخوف من الموت

الخوف من الحياة

الخوف من الأرض

الخوف من الحرب

الخوف من عيون الناس

الخوف من رب

الخوف ،الخوف ،الخوف ،الخوف

ابصرت بطولاتي في عالم الأرحام

وكم كنت اسبق الجميع

لقد كانوا خائفين جدا

هناك يحضنون بعضهم البعض

ليكونوا ذراعاً تدفعني في منزلقات

استمتع كثيراً بتجاوزها

فانا متشوقٌ لمعرفة نهاية الرحلة

وسط دهشتي برؤيه رفاقي

وهم يجعلون من أجسادهم جسوراً وبلاط

يعجلون بتجاوزي إياهم

كموجة تنتحر على الشيطان

لazلت أخاف كلما تذكرت

أُنني أُنسليخ من عالم إلى آخر

لذلك عشقت القصيدة

فهي الوحيدة التي ليس لها نهاية

ربما أضحك لغبائي المفرط

عندما صدقـت إـيـثـارـ رـفـاقـيـ المـوـتـىـ

الناجـينـ مـنـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ

الـتيـ لـازـلتـ أـخـشـىـ حـاضـرـهـاـ المـجـهـولـ .

جميلة البazar

حتى تولد لديك فكرة ما

أبحث عن مكان حملها جيداً

بكاء قلبك على كلمات مشوهة

لابنتهـي إلا إذا انهـيت مضاـجـعتـك للـخـوف

وأنت تستقبل الصباح

تذـكر دـائـماً أـنـ الـأـنـاقـةـ

روح وجسد

في باحة الأنـظـارـ تقـفـ زـهـرةـ

بـأشـوالـكـ مـلـسـاءـ تـتوـسـطـ الـبـازـارـ

شهية كحبة لوزٍ تزين وجبة شهية

كلما أهتزَ لها نهد

مارسَ الجميع طقوس القيامة

تبادلهم نظرة أفيونية

ترتقبُ القمر قبل الزوال

أنتي من الشهدِ الغافي

قلبها اليقظ رنحَ كل الأقدام

كأنها تقولُ للرجال

جميع الذين ماتوا من الموت

أكلهم التاريخ قبل أن يشرع النمل

في قضم أجسادهم

شعرها المناسب في الروح

تحلم بلمسه أيادي العابثين

يعجز عنها أي ميول

الجرأة وحدها تعيدك لقلب امرأة

تحتكرُ الخجل على باقي المخلوقات .

أنباب السكر

خارج إطار اللوحة

هناك أسئلة مبسترة

جاهزة لخوض خلق آخر

تتمنى ان تكون تحت رحمة فرشاة

صاحبها يمزج الغياب بمهارة

والدي الذي كان طيباً جداً

جعل الأرض تطمع بلهمه وهو بكمال النضوج

لم يتردد يوماً

بأن يجعل نفسه شراعاً في مهب الأقدار

حتى أصبح طريدة سهلة

على أنفاس السكر

منذ ان شاطرنا حمله الثقيل

ونحن نسير وفق مزاج موجة

ترسم لنا النجاة

فوق أفق الرحيل

بألوانٍ من وهم .

أحالمُ خبيثةٌ

جَمِيعُنَا لَا يُطِيقُ رُؤْيَا صغاره

يُمارسونَ أَبْجَدِياتِ صرَاعِ ناضجٍ

من أَجْلِ دَمِيَّةٍ

أَصْبَحَتْ المَعَارِجُ لِإِحْلَامِهِمُ الْهَلَامِيَّةُ

فَمَا زَرَعْنَا فِي خَيَالٍ بَعْضُهُمْ

يَطْرُحُ الْقَطِيعَةَ

مُتَحَدِّيًّا لِمَوَاسِمِ السَّمَاءِ

وَلَادَةٌ بِلَا حَيَاةً

وَنَفْسٌ تَرَدَّدُ عِبَارَةٌ عَقِيمَةٌ

حقيقة يجهلها الجميع

إكرام الأسماء الميتة حذفها

ربما يستأصلُ ما تفشي من ورم الكلمات

التي لا تقوى على مواجهة أرحام خبيثة

لا يشعر بقيمة النوم على التراب

إلا.. من حُكم عليه بالسهر فوق الرُّخام الساخن

غافلون عن رغبةٍ فكريةٍ

لقادِحْ حُرمتْ منه الأجيال

حتى يتقاسمُ جميع الأبناء الصفعَة والقبلة معاً.

سبايكز

الخوف من الفراغات شيء متوقع

هذا ما أكدته إمرأة طاعنة بالموت

تجاوز الحرب بحالة دهرها الضبابي

اختارت أن تكون تحت مطرقة القضاة

تحكم على نفسها بالإجرام

بعد أن وضعت نفسها في طابور الأبراء

عندما أجبروا على التحليق في قوافل السماء

ترفد النهر بدموعها كل صباح

حتى لا يجف من الخجل

لا تعلم.... عندما يسهو الرب

يصبحُ أسير رغبات المنايا الموجعة

تترنح في مسيرها

تلك التي تجمع ذخيرة الأوطان

بعرسٍ ضاجعوا فيه الخوف

فولد الموت الخالد

عند جريان الماء المفجوع

بغصة الأمهات .

كوابيس أنيقة

بقاءُ برك الماء على حالها

يصيب الأرض بحكةٍ شديدة

وإن تم التلاعُب بشخصية الفكرة

المضمون واحد

تستفزني هذه الرؤية

استمرارها بالظهور

يدخلها دائرة الكوابيس

لا أطيق المواقف المحرجة حتى هناك

أمِي بارعة في إعدادِ القسوة

عندما تأول أحلامنا

تستعين بأقرب شيءٍ ليدها

وتشير به للمستقبل

هكذا أصبحنا لا نطيق التأمل

على ضفافِ رطبة

دُعْوَةُ الْإِغْرَاءِ

أستمتع بطعم الأشياء

دون الإِصْغَاء لطنين عقلك

وهلوسة أفكار عابرة

على سبيل الجمال

استمتع بمشهد من رحم الطبيعة

ستشاركه مخاض نظراتك عن قرب

لا تكتفي بنصح غريرة عمياء

الأنثى تأمر الريح

بغض بكاره ثوبها

أحياناً تدعوا المطر

لينمو نهدتها بين العيون

أحياناً أخرى تريك أبتسامة تليق بشفاه

ترتدي الورد

الجميع يتعاطى جرع الحياة

ونهاياتنا واحدة

فتلك التي تريك نزيف فنجانها

لن تشتري ما يناسب وجنتها الصباحية

بسرعة اقتناء شفرات العلاقة

فجميع ما يعرض في واجهة الحياة

قد يكون محراً على جسدك

نعم يدعو للإغراء

لكنه غير مباح

وأن كان معمولاً بالشهاد .

الشيلة

جارتنا التي غيرَ الحُزنِ ملامِحُها الجميلة

توزعَ الحَلوى كُلَّ يومٍ

تُناجيَ الربَّ ويداها مزروعةً بالأَرْض

تُسقيها بدموعٍ ملونةٍ

تُدوزنَ نياطَ قلبها

قبلَ أنْ تعزفَ أغانيَ الرحيل

لوعةُ قلبها الذي إِلَحْفَ الرِّمال

رمادها ينتظِرُ عودةَ العنقاء

وهي تحملها من حربٍ إلى أخرى

لم تكشفْ شعرها لحزن

تعلقَ ابنتها برأحمةِ (الشيلة) *

جعلها تُدثِّرُ بها شاهِدَه الأنيد

لينعم بنومنةٍ هادئة ...

ملامحُ الحربِ باهتة

لا تبرز إلا بالشهداء

هكذا نستقبلُ الحاضر

نُعريَ أفكارُنا من المجهول

أجسادُ الشبابِ طازجة

وأفواهُ الموتِ لا تعرفُ سوى الجوعِ

لا يُعكِّرُ شَهْيَتَهَا

أَنِينَ الْأَمَهَاتِ .

*الشيلة: غطاء ترتديه النساء فوق الرأس وخاصة في جنوب

العراق

لودة منسية

بعض الأرواح تولدُ ميتةً

دون تصريح رسمي لدفنتها

جعلت من الزوايا المعتممة مقبرة لها

حتى في تحديها وركوبها عجلة الحياة

سيكون النهار لها سجنا بقضبان مسننة

مصير الأبراء يتأرجح كلوحة منسية على جدران الوهم

خجلٌ بريق الأسوار

بيدِ من فقدت بكارتها تحت ظل القدر

صرخة يستفيق عليها الموتى

وتعيد الوعي لغيبةَ البشر

سكون الأنفاس الأخيرة يتوج الإنتظار بكرنفال الرحيل

والنصر على صمت الدموع

وجه الحيارى المكلفين بتشييعِ القلم

عندما يذبح في وجه الورقة .

فتلك اللسعة والكم المشطور في ردّهات التاريخ

ترتدينا بقسوة

كمقال يبحث عن العيون التي تبصر في الرماد

وتشعل فتيل القلوب وتعيد وهج الإنسان .

النار والهاوية

منهكةٌ تحتَ مرمى الأقدار

تستقبلُ الخيبة بمنتهى الرضا

تسكنُ بينَ النارِ والهاوية

بعيدةٌ عن متناولِ الأيدي البيضاء

لذلك لا تسأل الكادحينَ عن سمرتهم الطاغية

إنحرافهم عن سكة الحياة

السير خلف المتأهات العقيمة

ما هو إلا تمرد وعاصفة

نبه الرب وعيون المارة

بأن هناك ملائكة تحت جنح الظلام

لا تستحق قضيم أشلائها

فهي تسرد الحكمة

على لسان المعنى المفقود

تحتضن أجساد ميتة

تعد رغباتها على موقد الرحيل

الليل يعشقُ ضجيج الجدران

يداعب أفكار عشاق أضواء الراحلة

محطات المجهول

تعلن أستقبال رحلتها القادمة

عودة لرحم الأيام

بعد إن فقدت ملامح الصباح

تحتكر قوانين اللعبة الى حد عجزها دفع اقدام الأقدار

أسماء وشواهد منسدة حد الضياع

إليها وأكثر

أفكارِي دائمة الانتصافِ ترثديكِ قصائدًا شفافةً

تبوح بشغف اللقاء

وعبق عناق فوق الريح

تسأل العشب الذي

عن ندوة الاستفهام

عن قسوة الندى عندما غادر الأغصان

أنا الذي يفضلُ الإختلاء

بظهوركِ الموشوم على أجنحة الذاكرة

نرجسية في زمن ضبابي

طارد غيلان الخوف

تلوذ بدوران كفيها

عندما داهمها وابل الخجل

يا هالة..... سقطت من ذهول القمر

متى تنسع دائرة التأويل

حتى أرقل شفاهك الباردة

على جمرِ القبلات

أحرر رأسي الذي تدلّى على مضضٍ

بقيـدِ خـصـركِ المـجـنـون

يسال الوهم وبقايا أمنيات عالقة بذات حلم

متى نلون أنفاسنا بالآهات نرسم فوق أفق المستحيل

أسرارنا الوحيدة والماطرة

بالحياة وأكثر .

عدالة مؤجلة

اللعنات التي تتلقاها أيامي المثقلة بالأحلام

تدفع بائع الأناقه

أن يبالغ في سن أنيابه

عندما تكون لحومنا أكثر قساوة

في أفواه الأبناء

لأكتفي بالنظر فقط

ويداي تلتحف جيوبى الفارغة

أعود بسلام الخيبات

المورقة على جبيني

جميع الأشياء التي أحتاجها

ضرورات لغيري

لهذا... أسأل الرب كثيرا

عن تلك العدالة المؤجلة

ليس لأذكره

بل لأنني أحتاج ان اكون تحت أنظاره

بعد أن قدمت نفسي خرقه بالية

تمسح نافذة اليأس .

* النص اهداء للشاعر أحمد حميد الخزعلبي

أوطان حبلى بالكرامات

الذين يجهلون ما يعنيه موت الأزهار

لن يبحثوا عن بدائل آخر

يسدون به نقص عقولهم

يكتفون بافكارهم السائبة

عندما عبت ابن جاري بزهور حديقتي الخارجية

زرعتها على وجنتيه

فهو الوحيد الذي يرى العالم

من خلال كلمات تنشر في مخيلته الخصبة

تذكرت سرطان الأرض

وهو يبعث في وطنٍ مستباح

يدثره

سود ليل منتصب

لم تسلم منه بكاره الورود

ناديـة

ربما حملت الأرض صبر زينب

ومخاض مريم وأنيـن فاطمة

بقيـام ملحـمة أخرى تـوري أقـنـعة الـوـحـوش

نوـبل وـحدـها لا تـعـيـد

كرامة وطن تحت أقدام العالم

قد تكون نهايات كتابات أجدادنا المسمارية

ليست حادة جداً

كي تشعر البشرية

بوخذ الضمير .

* اهداء الى نادية مراد عراقية ناجية من عصابات داعش

الإجرامية حائزة على جائزة نobel للسلام في مكافحة

الاغتصاب وفضح مرتكبه .

سفران عابرة

من خلال رحلة العودة للمنزل

كثيراً ما أشاهد الشباب في مدینتي الضائعة

سنواتهم اليائعة تذوي قبل أوانها

يحفون ملامح وجوههم التي تطاردها الشمس

عيون المارة

عيون النساء

عيون الله الوحيدة التي يطيلون فيها النظر

عندما أختار لهم تقاطع الشوارع

مكاناً لحشو إمعاناتهم الثرثارة

وسد رمق طموحاتهم العطشى

أبحث عن إجابات كثر

وسط هذا الكم الهائل من الأسئلة الشائكة

فقدت محفظتي

لأبالغ بمكانتها على الرغم من وجودها الملائق

لمؤخرتي

فجميع الأحداث دروساً مدفوعة الأجر

فرحت كثيراً بعودتها فارغة

إبتسمت لي وهي تحمل هويتي

التي حافظت على عذريتها أمام أصابع السارق

متى نفرح بعودة وطننا المسروق؟

من أحلام الشباب

ليحملوه أوسمة بهامات عالية .



أمُ النَّخِيل

عندما تصرخ موجةً من على ظهرِ البحرِ

تُصِيرُها حضناً يُعْانِقُ الرَّمْل

هكذا حالٌ أمُ النَّخِيل

عندما تتركُ أبناءَها

وهم يعدُون على نارِ مخيلتهم رغيفَ الصباحِ

يستقبلون العيدَ بثيابٍ باليةٍ

يستفتحونَ اليومَ بوداعٍ أخيرٍ

يُمسكونَ الحربَ قبلَ أنْ تسقطَ على رأسِ الجميعِ

يبدلون القبورَ أغانيَ القصبِ

بُمهدونَ لولادةٍ غيمةٍ عقيمةٍ

لا تحملُ للأرضِ غير الياب

وأصداً كاذبةٍ بلونِ النفطِ

تكتبها صحفُ النواب

أعدَّتْ لاحتواءِ وجباتِ المترفين

الحقيقةُ وهي تسكنُ شقوقَ الجدران

عندما لا ندركُ في قلوبنا بشائرَ الصباح

لا نرى بعيوننا غيرَ الظلام

يا لعنةَ اللهِ المستديمة

يا خيبةَ كُلِّ العراق

يا ذَبَّـنا العظيم

يا كابوساً يجثمُ على الأنفاس

يا عاراً يتوسطُ التاريخ

ربُّـكم من شمع

وتکفرون بنارٍ فتیلها شباب البصرة .

عناوين أخرى للثواة

أنا أحبُ الحُسين

وصديقي أحمد* كذلك

جميعُ مَن حولي اسرعوا لحبهِ ايضاً

يقلقني كثيراً

توارد الأبيات الشعرية

الشعراء قطعوا أميالاً كبيرة

للوصول بقصائدَ تحملُ دماء الطف

نظمت على بحرِ الدمِ الخالدِ

لهم يتركوا لي ناراً أعد عليها كلماتي

سأضع قنديل كلماتي المنشورة على جبين الثورة

حتى أبصره كل عام

أووووه

نسيت أن أخبركم

ان أحمد لن يذهب هذه السنة لكرباء

فقط....

سيطلب النصرة من ضمير الإنسانية

فقد خانته كليتاه

والتحقت بمشفى بغداد

هو الآن

يفترسه وقت الحاجة

كلما نظر إلى ميدان السماء

يُدفع اليتم عن أطفاله

كما يدفع النهر كل الحصى التائهة ..

أمنية للسقوط

أستلذُ كثيراً في رؤية الأشياء وهي تحمل نكبات خاصة

تتأرجح فيها الأرواح عند تتناول الواقع

أنت المتسللة فوق جدار العمر

تجعلينها رمادية ما مضت

بعينيك العودة

تلونين ملامحي المفقودة

أيتها الضالة من صباحات الربيع

شفاها تحمل مخاض قُبُل أسطورية

نروي من خلالها ولادة الوجود

حبيبي كم من لقاء تتقد فيه جمرات العناق

أدمنت عبير صحرائك المخضرة بالشبق

وجبتي الحميمية الخالية من الألم

مكان رأسي فوق ربى النسيان

لن أدع الفضول يقف في طريقي

فانا ارتشف ما تعنق من شفتيك العامرة بالحب

أمنحيني العودة برويا غرائبية

تتخلل أنين وسادتي

تعجز عن سردها كل الروايات

بنهايات مفتوحة

أحب تناول الحياة بنكهة عامرة بكِ

طالما تمنيت سقوطكِ في عثرات قلبي . ١



الفهرست

٣	الإهداء
٥	١ زفيرُ الطرقاتِ
٨	٢ أنفاسُ سادية
١٠	٣ الغائبُ عن الوجود
١٣	٤ صفعاتُ مدوراة
١٥	٥ على سبيلِ الأمنيات
١٨	٦ ألوان طافية فوق الغيم
٢١	٧ تحت اليد
٢٥	٨ طلاسم التأويل
٢٧	٩ أقدامُ الضباب
٢٩	١٠ للكبارِ فقط
٣١	١١ نبوءات تصفع العتمة
٣٣	١٢ سياطُ الحرب
٣٥	١٣ حقائب الرحيل
٣٧	١٤ غريبُ عن الطيران

٣٩	١٥ مدینةُ الفوضى
٤١	١٦ إلی ولدي
٤٥	١٧ جوف المعنى
٤٨	١٨ ملامح العدم
٤٠	١٩ أرتديكِ شِعراً
٥٣	٢٠ ترقيق ذاكرة
٥٥	٢١ سارية الكون
٥٧	٢٢ مرارةُ الفَقد
٥٩	٢٣ تجليات عمياء
٦١	٢٤ رباطُ قسري
٦٣	٢٥ آفاق ضيقـة
٦٧	٢٦ ركام الزهور
٧٠	٢٧ سلال خبيثة
٧٢	٢٨ لقاءات ماطرة
٧٥	٢٩ رائحةُ الخوف
٧٩	٣٠ جميلةُ البازار
٨٢	٣١ أنیاب السکر

٨٤	أرحامُ خبيثة	٣٢
٨٦	سبايكِر	٣٣
٨٨	كوابيسُ أنيقة	٣٤
٩٠	دعوةُ للإغراء	٣٥
٩٣	الشيلة	٣٦
٩٦	لوحةُ منسية	٣٧
٩٨	النارُ والهاوية	٣٨
١٠١	إليها وأكثر	٣٩
١٠٤	عدالةُ مؤجلة	٤٠
١٠٦	أوطانُ حبلى بالكرامات	٤١
١٠٩	سرقاتُ عابرة	٤٢
١١٣	أمُ النخيل	٤٣
١١٦	عناوينُ أخرى للثورة	٤٤
١١٩	أمنيةُ للسقوط	٤٥
١٢٣	الفهرست	

